

210581 - حديث باطل لا أصل له في أن الله تعالى لم يخلق الراحة في الدنيا !!

السؤال

سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام : هل أنت تضحك ؟ قال له نعم . قال له النبي صلى الله عليه وسلم : متى ؟ قال : عندما يخلق الإنسان ، ومن أول ما يولد إلى إن يموت ، وهو يبحث عن شيء ، وهو لم يخلق في الدنيا . تعجب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما هو الشيء الذي يبحث عنه الإنسان ، ولم يخلق في الدنيا ؟ قال جبرائيل : الراحة ؛ إن الله لم يخلق الراحة في الدنيا ، بل خلقها في الآخرة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا نعرف لهذا الحديث أصلاً ، وعلامات الوضع عليه ظاهرة ، فهو حديث ركيك اللفظ ، لا يشبه كلام النبوة ، وهو بالأحاجي والألغاز التي يلغز بها الناس ، أشبه منه بكلام من أعطي جوامع الكلم .

قال ابن القيم رحمه الله :

" والأحاديث الموضوعة : عليها ظلمة ، وركاكة ، ومجازفات باردة ، تنادي على وضعها واختلاقها على رسول الله صلى الله عليه وسلم " انتهى من " المنار المنيف " (ص/50) .

وقد ذكر هذا الحديث موقع " الدرر السنية " بإشراف الشيخ علوي السقاف حفظه الله ضمن أحاديث منتشرة في الانترنت برقم (728) ، وقال : " باطل " .

<http://dorar.net/spreadH/index?page=49>

ويغني عنه ما رواه الإمام أحمد (24399) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إنما يستريح من عُقر له) ، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في " صحيح الجامع " (2319) .

وروى أحمد في " الزهد " (ص128) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " لَا رَاحَةَ لِلْمُؤْمِنِ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (2/116) .

وعن مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِيهِ قَالَ : حضرت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وجاءه رجل من أهل خراسان ، فقال : يا أبا عبد الله

قصدتك من خراسان أسألك عن مسألة !!

قال : له سل .

قال : متى يجد العبد طعام الراحة ؟

قال : " عند أول قدم يضعها في الجنة " انتهى من " طبقات الحنابلة " (1 / 293) .